استثمار المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

اعـــداد

زانة عبد الرحمن الشهري

باحثة دكتوراة – إدارة تربوية– جامعة الملك سعود

د/ سارة عبد الله المنقاش

أستاذ مشارك بقسم الإدارة التربوية – جامعة الملك سعود

استثمار المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

اعـــداد

زانة عبد الرحمن الشهري

د/ سارة عبد الله المنقاش

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة الاستفادة من مواهب الطالبات في برامج رعاية الموهوبات المعمول بها حالياً في تمويل التعليم، وتحديد معوقات ومتطلبات الاستفادة من الموهوبات في خلق موارد مساندة لتمويل التعليم، ومن ثم وضع عدة توصيات. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة تكونت من (٣٠) عبارة وزعت على ثلاث محاور هي (درجة الاستفادة من مواهب الطالبات كبديل مساند لتمويل التعليم، ومعوقات الاستفادة منها، والمتطلبات اللازمة لتحقيق ذلك). وطُبقت الأداة على مجتمع الدراسة البالغ (٧٩) مشرفة ومعلمة موهوبات في مدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم عناصر الاستفادة من برامج رعاية الموهوبات القائمة حالياً كبديل مساند لتمويل التعليم هي تأهيل الموهوبات للمشاركة المسابقات العالمية، وبرامج تسريع الموهوبات للمراحل الأعلى، وكذلك الاستفادة من الموهوبات في رفع المستوى التحصيلي لقريناتهن المتعثرات. كما أن أهم معوقات الاستفادة منهن هي ضعف الدعم المقدم من القطاع الخاص، وإهمال بعض الطالبات العناية بمواهبهن

وتنميتها، وكذلك ضعف الدعم المقدم من إدارة المدرسة وقلة وعيها بتنمية مواهب الطالبات. وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن استثمار المواهب الطلابية في تمويل التعليم يستلزم متطلبات عدة أهمها إقامة ورش عمل للموهوبات للاستفادة من أفكارهن في ابتكار وتطوير الوسائل التعليمية، والاستفادة من أفكارهن في تدوير التالف والرجيع، وكذلك توفير الموارد المادية والمالية التي تدعم برامج تطوير قدرات الموهوبات. وخرجت الدراسة بعدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: تمويل التعليم، بدائل تمويل التعليم، التعليم العام، الموهبة، الموهوبات.

Abstract:

The aim of this study is to determine to how extent does the current giftedness programs help as a supportive resource in financing education. It aimed to identify the obstacles and requirements for benefiting from giftedness, and to develop proposals to make the most of gifted students. In order to achieve the objectives of the study, the analytical descriptive method was used. The study tool was designed as a questionnaire consisting of (30) sentences distributed on three areas which are the degree of benefiting from the gifted students as a supportive resource for funding education, the obstacles which preclude that, and the requirement needed to achieve it. The tool was applied to the study community, which reached (79) supervisors and teachers who are specialized in giftedness in the city of Riyadh. The study found that the most important elements of benefiting from the existing giftedness programs as a supportive resource in financing education are "qualifying gifted students to participate in international competitions, acceleration programs to transfer

gifted students to higher levels, and benefiting from them in raising the level of achievement of their troubled peers. The most important obstacles are the weakness of private sector support, gifted students' neglect to develop their own talents, and the lack of support and awareness from the school administration. Current study also found that the investment of gifted students involves several requirements, including "organizing workshops for gifted students to benefit from their ideas in developing educational aids, and recycling existing educational materials, and providing financial resources that support giftedness programs. Several recommendations were listed at the end of this study.

Key words: Financing Education, Financing Education Alternatives, Public Education, Giftedness, Gifted Students.

مقدمة:

مع تصاعد المخاوف من ما قد يخلفه ضعف التمويل من حرمان الكثير من الأطفال من التعليم والتي تُقدر وفقاً لليونسكو بنحو ٦٤ مليون طفل تقريباً (UNESCO, 2017)، تصاعدت بالمقابل الدعوات لضخ المزيد من الأموال للتعليم. فاتجهت العديد من الدول لدعم التمويل الحكومي عبر قنوات ومصادر أخرى داعمة. ويعتمد تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية بشكل رئيس على التمويل الحكومي بنسبة كبيرة تصل إلى ٢٥% من إجمالي الميزانية العامة (وزارة التعليم، ٢٠١٧)، التي كانت تعتمد في إيراداتها على النفط. إلا أن الحكومة السعودية سعت لتنويع مصادر الاقتصاد، وتقليل الاعتماد على النفط، ووضع بدائل أخرى يعتمد عليها الاقتصاد تضمن استقرار الوضع الاقتصادي، واستقلاله عن العوامل المرتبطة بسوق النفط، وتقليل مخاطر الاعتماد عليه بشكل كامل من خلال رؤية ٢٠٣٠ (رؤية ٢٠٣٠،

٢٠١٧). كما ظهرت في نفس الوقت بدائل أخرى متنوعة لتمويل التعليم لدعم ارتفاع الطلب المتزايد على التعليم.

ورغم انتشار ثقافة بدائل تمويل التعليم عالمياً إلا أنها لا تزال في بداياتها في المملكة العربية السعودية، كما أن التعليم العالي حصل على نصيب الأسد من هذه البدائل ليس محلياً فحسب بل على مستوى العالم (Li, Yang, Wu, Ci, He, & Fu , 2016) مما يستوجب تطوير البدائل في التعليم العام ودعم البحث فيها وتعزيزها.

فالتعليم العام يشهد إقبالاً متزايداً بسبب تصاعد الطلب الاجتماعي على التعليم وتزايد أعداد السكان، كما أن تحقيق الخطط المستقبلية يستوجب العناية بالجودة والتطوير، والتي ترتبط غالباً بالمزيد من الإنفاق (الهلالي، ٢٠٠٧). وبالتالي فلا مناص من تنويع البدائل والبحث عن المزيد ومن ذلك النظر في الاستثمار الأمثل لما هو قائم والاستفادة من المدخلات الموجودة عوضاً عن البحث عن مدخلات جديدة.

ويأتي على رأس هذه المدخلات المتوفرة في النظام التعليمي السعودي مدخل الموهبة والموهوبين، والتي منحتها الحكومة السعودية اهتماماً كبيراً منذ إنشاء إدارات رعاية الموهوبين، ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، وإطلاق منصة موهبة. وانحصر هذا الاهتمام في دعم تنمية المواهب من خلال البرامج الإثرائية وبرامج التسريع (بوابة موهبة، ٢٠١٧). إلا أن جانب الاستثمار في المواهب الطلابية يبدو مدخلاً جديداً يمكن من خلال هذا البحث الانطلاق في دراسته، نظراً لعدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال بالتحديد، مما يجعله مبحثاً حديثاً تأمل الباحثتان أن يكون نواة لأبحاث مستقبلية لتمنية الاستثمار في المواهب الطلابية.

وتتمثل بالتالي أهمية هذه الدراسة في تحديد درجة الاستفادة من مواهب الطالبات وتحديد المعوقات التي تحول دون ذلك والتعرف على متطلبات الاستفادة من المواهب الطلابية مما قد يساهم في خلق بديل داعم لتمويل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تعاني البرامج الخاصة بالموهوبات في المملكة العربية السعودية من قصور يستدعي تطويرها وتجديدها ومعالجة ضعف التنسيق بين الجهات المعنية برعاية الموهوبات. وبينت عدة دراسات منها دراسة حورية والأحمدي (٢٠١٥) أن أكبر عائق أمام برامج رعاية الموهوبات هو انقطاع الرعاية عن الطالبة الموهوبة بعد انتقالها لمراحل أعلى مما يستلزم ضرورة العناية بالموهوبات، وتطوير البرامج الخاصة بهم، وتنويع أساليب دعمهم، والتي تتطلب قدراً كبيراً من المرونة في البرامج التعليمية. وتتحدد مشكلة الدراسة في غياب آليات لاستثمار قدرات الموهوبات في تمويل التعليم والمرتبطة بغياب آليات مماثلة لدعم وتنمية مواهبهن، مما يزيد العبء على الميزانيات المخصصة للتعليم، والتي تعتمد بشكل كامل على الحكومة، حيث رُفعت الميزانية الخاصة بالتعليم خلال الأعوام العشر الماضية حتى بلغت ٢٥% من النفقات المعتمدة لميزانية عام 2017 (وزارة التعليم، ٢٠١٧). . فكيف يمكن استثمار مواهب الطالبات وتحقيق عوائد مجزية من خلالها؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

١- التعرف على درجة الاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم العام.

٢- تحديد معوقات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم.

٣- التعرف على متطلبات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم.

٤- وضع مقترحات للاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في التالي:

١- تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوع تمويل التعليم، وهو من القضايا الهامة التي تشغل المهتمين بالتعليم، والتي يؤدي العجز فيها إلى حرمان الطلاب من التعليم، أو انخفاض جودة التعليم الذي يحصلون عليه.

٢- إلقاء الضوء على واقع الاستفادة من الطالبات الموهوبات في مدارس التعليم العام.

٣- قلة الدراسات التي تناوت استثمار المواهب لدعم تمويل التعليم في مدارس التعليم العام.

٤- أرتباطها بموضوع هام وهو تنويع مصادر تمويل التعليم والذي يأتي ضمن أهداف وزارة التعليم (الهدف الثاني عشر) وينص على "تنويع مصادر تمويل التعليم والاستثمار فيه" (وزارة التعليم، ٢٠١٧).

أسئلة الدراسة:

١- ما درجة الاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم العام؟

٢- ما معوقات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم؟

٣- ما متطلبات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم؟

٤- ما المقترحات للاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم؟

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تم تناول واقع استثمار مواهب الطالبات ومعوقات ومتطلبات الاستفادة منها كبديل مساند لتمويل التعليم ووضع مقترحات لتفعيل ذلك.

الحدود المكانية: إدارة الموهوبات ومعلمات الموهوبات بتعليم الرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة ميدانياً في شهر جمادى الآخر من عام ١٤٣٨ هـ.

مصطلحات الدراسة:

الموهبة: يعرفها أبو الوفا (٢٠١٠) بأنها "سلوك ناتج عن تفاعل المعطيات الفطرية مع المكتسبات البيئية، ومن ثم يتولد لدى الإنسان استعداد للتفوق في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني".

وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها استعداد فطري للتميز في مجال من مجالات الأنشطة الإنسانية تعززه البيئة التعليمية أو الاجتماعية ويظهر في صورة تفوق ما ينتجه الموهوب عن بقية أقرانه من الطلاب.

تمويل التعليم:

ويعرفه جوهر والباسل (٢٠١٥) بأنه "كيفية قيام الدولة بإيجاد مصادر مالية قادرة على تغطية احتياجات المؤسسات التعليمية بصفة تسمح لها بتحقيق أهدافها وتنفيذ رسالتها التربوية والبحثية والاقتصادية والاجتماعية".

وتعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه قيام الدولة بإيجاد مصادر مالية قادرة على تغطية احتياجات مدارس التعليم العام السعودي لتحقيق أهدافه وتنفيذ رسالته التربوية والبحثية والاقتصادية والاجتماعية.

بدائل تمويل التعليم:

ويعرفها الحربي (٢٠١٥) بأنها "مجموعة من الحلول غير التقليدية لتنويع مصادر التمويل...وفق أعلى معايير الكفاية والفاعلية مما يساهم في تحقيق الإكتفاء الذاتي...بدلاً من الاعتماد الكلي على المخصصات الحكومية".

وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها طرق وأساليب يتم استحداثها لدعم تمويل التعليم العام بهدف تخفيف العبء المتزايد على المصادر التقليدية وعلى رأسها التمويل الحكومي.

الإطار النظري:

تم تقسيمه إلى قسمين الأول متعلق ببدائل تمويل التعليم والثاني متعلق بالموهبة.

أولاً: بدائل تمويل التعليم:

تشهد الدول النامية بشكل عام والدول العربية بشكل خاص زيادة ملحوظة في أعداد السكان تستوجب وضع خطط للتوسع في التعليم من جهة والاستثمار الأمثل لهذه الطاقات من جهة أخرى. ويمثل تمويل التعليم في الدول النامية مع هذا النمو السكاني عبئاً ثقيلاً على الحكومات مما يستوجب البحث عن بدائل تساهم في ضخ المزيد من الأموال ودعم التوسع في التعليم والجودة النوعية للبرامج التعليمية.

ومن الأهداف الرئيسة لتمويل التعليم ضخ المزيد من الأموال لتنفيذ المشاريع التعليمية والمحافظة على استمرارها وتطويرها لتحقيق الأهداف التعليمية للحاضر والمستقبل بكفاءة وفاعلية (جوهر و الباسل، ٢٠١٥).

وبدأت أزمات تمويل التعليم تتشكل في السبعينيات من القرن العشرين وتسببت فيها عوامل ديموغرافية واقتصادية وتربوية. حيث شهدت تلك الفترة التوسع في التعليم وظهور نظرية رأس المال البشري وكتابة الأبحاث والدراسات المتعلقة بتمويل التعليم والتي تبلورت في ذلك الوقت في علم حديث عُرف باقتصاديات التعليم (المالكي، ٢٠١٣). ونتيجة لتراكم هذه العوامل وارتفاع الطلب على التعليم بشكل متصاعد فقد بدأت الاتجاهات نحو التمويل تميل لتنويع المصادر عبر استحداث أساليب تمويل بديلة، كما أن التمويل اتجه من المركزية نحو اللامركزية وكذلك أصبحت آليات الإنفاق أكثر مرونة خصوصاً في مؤسسات التعليم العالي حيث تمنح المؤسسات حرية التصرف وفق الاحتياج الفعلي لهذه المؤسسات بدلاً من فرض آليات معينة للإنفاق (حامد، زيدان، و البحيري، ٢٠٠٨).

وتُقسم أساليب تمويل التعليم لعدة أنواع حسب مصدرها كما قسمتها (الأنصاري، ٢٠١٢):

١- التمويل من قبل الحكومة (الحكومي): وهو المصدر التقليدي حيث تتحمل فيه الحكومة نفقات التعليم وأنشطته المختلفة. وهو مصدر يضمن مجانية التعليم وشموليته والتحكم بسياساته لكنه في نفس الوقت يشكل ضغطاً كبيراً على الحكومة، وقد يؤدي الاعتماد الكلي على الحكومة إلى عجز مالي يقلل من كفاءة وفعالية التعليم.

٢- التمويل من قبل الأفراد: وفيها يتحمل الطالب أو ولي الأمر كلفة التعليم، إلا أن هذا الأسلوب قد يؤدي إلى حرمان ذوي الدخل المحدود من التعليم، ويحول التعليم إلى عملية تجارية بحتة. لكنه في نفس الوقت عامل مهم وداعم لتخفيف الضغط على التعليم الحكومي.

٣- التمويل الذاتي: ومن خلاله تقوم مؤسسات التعليم باستحداث أساليب تمويل ذاتية، تساهم في تمويل المؤسسة ويقوم على مبدأ رفع الكفاية الإنتاجية للمؤسسات التعليمية، وتعزيز الأنشطة ذات العوائد المادية. ويعتبر التمويل الذاتي أسلوب مساند لتمويل التعليم لكنه لا يقيم المؤسسة التعليمية مالياً بمفرده.

وفي المملكة العربية السعودية انتشرت ثقافة بدائل تمويل التعليم في التعليم العالي، وأصبحت الجامعات تمول -بالإضافة إلى الميزانيات المخصصة لها- من مصادر أخرى، منها رسوم العقود الاستشارية مع القطاع الحكومي والخاص، ورسوم البرامج الدراسية، وكراسي البحث العلمي، والأوقاف، ومراكز الأبحاث وغير ذلك من أدوات التمويل الأخرى (الحربي، ٢٠١٥). إلا أن التعليم العام لازال معتمداً بشكل كامل على الحكومة، ويساهم الأفراد فيه مساهمة ضئيلة من خلال التعليم الأهلي التي بلغت نسبة الطلاب فيه ١٠% من مجموع الطلاب في مدارس التعليم العام (بوابة الرياض التعليمية، ٢٠١٧)، مما يدل على ضرورة القيام بأبحاث ودراسات حول أساليب تمويل التعليم العام.

ويتطلب تطوير أساليب جديدة لتمويل التعليم العام تبني بعض السياسات الحديثة في الإدارة، والتخفيف من المركزية، وتمكين مدراء المدارس لقيادة التحول نحو تنويع أساليب التمويل. وأقرب النماذج الممكنة لتطبيق سياسات تنويع التعليم في التعليم العام هو التمويل الذاتي عبر المدرسة المنتجة. وهي تجربة أثبتت نجاحها في دول

عديدة كالولايات المتحدة، والدنمارك، ونيوزيلاندا، وتركيا، والتي ساهمت الشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع في إنجاحها بشكل كبير (أحمد، ٢٠١٥)، كما أن الاتجاه نحو أسلوب المدرسة المنتجة يدعم التحول نحو التنوع الاقتصادي الذي تسعى رؤية ٢٠٣٠ لتحقيقه (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٧)

ثانياً: الموهبة والموهوبين:

تتأثر الموهبة Giftedness بعدة عوامل منها عوامل وراثية وأخرى بيئية، وهذا يدل على أن مستوى الموهبة غير ثابت، حيث يتفاوت حسب البيئة التي ينمو فيها، فيرتفع عندما يجد بيئة داعمة وينخفض أو يختفي تماماً عندما لا يجد البيئة الراعية والعناية اللازمة (أبو الوفا، ٢٠١٠). أما الإنجاز الناتج عن الموهبة يرمز إلى الترجمة الفعلية للقدرات الخاصة للموهوب على شكل منتج، كابتكار علمي، أو رواية، أو لوحة فنية، وغير ذلك (Jauk, Benedek, Dunst, & Neubauer, 2013).

وقد حرصت الولايات المتحدة عام ١٩٦٠ على إجراء البحوث المتعلقة بالموهوبين، وقامت بتمويلها كجزء من دعم الابتكار في سبيل تطوير الأدوات التي تعينها على الانتصار في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي سابقاً. وبدأت نظريات الموهبة والموهوبين بتبني مفهوم الأبعاد المختلفة المؤثرة على الموهبة منذ عام ١٩٧٠. وكان أهم هذه التطورات هو توسيع مجالات الموهبة لستة مجالات هي: القدرات الذهنية العامة، والكفاءة الأكاديمية، والتفكير الإبداعي أو الإنتاجي، والقدرة على القيادة، الفنون البصرية والأدائية، والقدرات الحركية النفسية (Plucker & Callahan, 2014).

ويبرر الاهتمام بالمواهب وتخصيص برامج خاصة بهم عدة أمور يلخصها (حورية و الأحمدي، ٢٠١٥) في:

١- عدم كفاية برامج التعليم العام لتناسب قدرات الموهوبين.

٢- ضعف قدرة البرامج الاعتيادية على تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للموهوبين.

٣- زيادة أعداد الطلاب داخل الفصول الدراسية مما يقلل فرصة العناية بالموهوبين.

ويترافق مع الموهبة Giftedness مصطلحات أخرى ترتبط بها مثل العبقرية Intelligence ولها علاقة بالقوة الفكرية الاستثنائية، والإبداع Creativity ويرمز إلى التجديد في الإنتاج، والذكاء Cleverness ويقصد به تنوع القدرات، والتميز Uniqueness وتعني القدرة على الإنجاز المرتفع، والتفوق التحصيلي Achievement Excellence ويرتبط بالإنجاز العلمي المرتفع (أبو الوفا، ٢٠١٠).

كما يمايز (شاكر، ٢٠١٦) بين الموهبة والإبداع، فالموهوب Gifted يطلق على الطفل والمراهق، أما المبدع Creative فيطلق على الراشدين. أي أن الموهبة تظهر في سن مبكرة وهي أقرب إلى كونها استعداداً فطرياً وتؤثر فيها عوامل مختلفة أهمها البيئة كما سبق.

ويشترط هورك وغالوزو (Horak & Galluzzo, 2017) للبرامج التعليمية الخاصة بالموهوبين أن تحقق عدة معايير منها:

١- يدعم محتوى متعدد التخصصات في البرنامج الواحد.

٢- تطعيم المناهج الخاصة بالموهوبين بالعمق والتعقيد والتجريد لتحدي مستويات الفهم العليا لدى الموهوبين.

٣- التأكيد على المشاكل في الحياة الواقعية.

٤- تفعيل الجوانب العملية والممارسة المهنية بدرجة احترافية.

٥- السماح بالمرونة وبرامج التعليم الذاتي وفق اهتمامات الموهوبين.

٦- دعم إنتاج المعرفة وتحويلها من خلال تبني إنتاج المشاريع الطلابية.

وتواجه برامج رعاية الموهوبين مشاكل مختلفة، وعلى رأسها تحديد الموهوب من غيره، حيث تفتقد بعض البرامج الإمكانات اللازمة لاكتشاف الموهوبين، وتختلف في نفس الوقت معايير الاختيار من برنامج لآخر. كما أن هناك قصور في قدرة البرامج التعليمية العادية على تنمية المواهب، ودرجة تأهيل المعلمين وكفاءتهم في اكتشاف ودعم الموهوبين، وكذلك تفاوت فرص الرعاية بسبب الاختلافات الجنسية أو العرقية أو المناطقية (Peters & Engerrand, 2016).

وفي المملكة العربية السعودية ترعى الموهوبين جهتين رسميتين هما: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، وإدارات متخصصة لرعاية الموهوبين في إدارات تعليم المناطق التعليمية وترتبط بمساعدي مديري التعليم للشؤون التعليمية. ومن المهام الأساسية لإدارات رعاية الموهوبات كما ورد في موقع إدارة الموهوبات في تعليم لرياض ما يلي:

- تعميم الخطط والبرامج الإثرائية على مدارس الموهوبات ومتابعة تنفيذها.
- متابعة تنفيذ الخطط المتعلقة باكتشاف الموهوبات ورعايتهن .
- التنسيق و التعاون مع الجهات المشاركة في تنفيذ برامج الكشف عن الموهوبات "المركز الوطني للقياس والتقويم" وتنفيذ البرامج الإثرائية التخصصية "مؤسسة الملك عبدا لعزيز ورجاله لرعاية الموهبة والإبداع".
- النمو المهني للعاملات في الإدارة.

- التنسيق مع الأقسام المعنية في إدارات التربية والتعليم للاستفادة من خبراتهم وإمكانياتهم في مجال رعاية الموهوبين (إدارة الموهوبات بتعليم الرياض، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة:

نظراً لعدم وجود دراسات مباشرة عن استثمار المواهب الطلابية لتمويل التعليم على حد علم الباحثتين، فقد تم تناول الدراسات السابقة من جانبين: دراسات متعلقة بالتمويل وأخرى بالمواهب الطلابية.

أولاً: دراسات متعلقة بتمويل التعليم:

١- دراسة الماضي (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على وجهة نظر قادة المدارس حول أهمية تنويع مصادر تمويل التعليم العام، وأهم المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، والإجراءات التي يجب أن يتخذها قادة المدارس لتنويع مصادر التمويل. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لاستطلاع آراءعينة الدراسة التي بلغت نحو ٩٣ قائداً. وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة اتفقوا على أن الإجراءات التي يجب أن يتخذها قادة المدارس الحكومية بمدينة الرياض لتنويع مصادر تمويل التعليم تتمثل في: تطبيق مفهوم المدرسة من أجل العمل، وتشجيع أفراد المجتمع المحلي على الوقف الخيري لصالح المدرسة، وتشجيع التبرع من خلال تسمية بعض الفصول أو المعامل باسم المتبرع، وتحصيل رسوم مقابل استخدام المرافق المدرسية كالملاعب ومعامل الحاسب الآلي، وتطبيق مفهوم المدرسة المنتجة التي تمكن من تدريب الطلاب في المشروعات الصغيرة.

٢- دراسة اللحيدان (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الحكومية في زيادة التمويل الذاتي، والمعوقات التي تحول دون ذلك،

والمقترحات الملائمة لزيادة دور إدارة المدرسة في التمويل الذاتي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة، وشملت الدراسة عينة مكونة من (٢٨٠) فرداً، وتوصلت إلى أن استجابة أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في زيادة التمويل الذاتي من الجانب المالي كانت ضعيفة، بينما جاءت استجابة أفراد عينة الدراسة حول المعوقات الخارجية التي تحول دون التمويل الذاتي للمدرسة بدرجة كبيرة.

١- دراسة الشهراني (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على واقع التمويل الذاتي ومعوقاته في مدارس التعليم العام بمحافظة بيشة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق الاستبانة، وقامت بحصر شامل لمجتمع البحث والمكون من (١٨٤) مديراً ومديرة في محافظة بيشة. وتوصلت الدراسة إلى أن التمويل الذاتي يسهم في توفير المستلزمات المكتبية الضرورية للمدارس، ويوفر بيئة تربوية تعليمية مناسبة، كما توصلت إلى عدم وجود مسئولين متخصصين في إدارة التمويل المدرسي، كما أن هناك ضعف في توفير متطلبات العمل اللازمة للتمويل الذاتي.

٢- دراسة أخضر (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على واقع التمويل والإنتاجية في مدارس التعليم العام، وتحديد سبل تنمية الموارد الذاتية للمدارس في ضوء مفهوم المدرسة المنتجة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الاستبانة لاستطلاع آراء عينة الدراسة التي بلغت (٧٦٧) فرداً. وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة قد اتفقت على أن مدارس التعليم العام تعتمد على التمويل الحكومي والميزانيات المخصصة لها، كما اتفق أفراد العينة على عدم موافقتهم مطلقاً على

مساهمة الأوقاف التعليمية، أو الاستثمار في المشروعات غير التعليمية في تمويل التعليم العام.

٣- دراسة كيم وهان Kim & Han (٢٠١٤) والتي هدفت لتطوير أساليب تمويل التعليم المستندة على الشراكة مع القطاع الخاص، والسندات ذات الأثر الاجتماعي. حيث قامت الدراسة بتحليل أسلوب السندات ذات الأثر الاجتماعي والتي يتم دعمها من القطاعين العام والخاص لتمويل التعليم، وتختلف هذه السندات عن السندات المستخدمة في التعليم التقليدي حيث ستكون الحكومة مسؤولة بشكل مباشر عن سداد أصل الدين والفوائد. ويمكن أن يستخدم هذا الأسلوب كبديل مساند للمساعدة في تخفيف بعض القيود على رأس المال في الميزانيات المخصصة للتعليم.

ثانياً: دراسات عن الموهوبات:

١- دراسة حورية والأحمدي (٢٠١٥) والتي هدفت للتعرف على واقع رعاية الموهوبين في التعليم في المدينة المنورة من خلال التعرف على سياسات رعاية الموهوبين وآليات التخطيط لها في التعليم العام. استخدمت الدراسة المنهج النوعي حيث أجرت مقابلات مع عينة قصدية تمثلت في (٣٠) فرداً من العاملين في برامج رعاية الموهوبين من مشرفين تربويين، ومعلمين، ومنسقي برامج الموهوبين. وتوصلت الدراسة إلى أن برامج العناية بالموهوبين محدودة، وأن هناك ضبابية في التعامل مع الطلاب الموهوبين، كما أوصت بضرورة تفعيل أساليب جديدة لرعاية الموهوبين غير أسلوب الإثراء كبرامج التجميع والتسريع.

٢- دراسة اللالا واللالا (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية والتعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة من (١١٩) معلماً تابعين لإدارة الموهوبين. وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات التعليمية للطلاب الموهوبين هي عدم وجود مكافئات ودعم وتشجيع من المدرسة، وعدم توفير الإمكانات اللازمة لممارسة هوايات الموهوبين.

٣- دراسة كريان، يورسيك و بوريك Krijan, Jurčec, & Borić (٢٠١٥) والتي هدفت للتعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الطلاب الموهوبين ومناهج تعليميهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة من (٢٠٩) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية. أظهرت الدراسة أن للمعلمين إجمالاً موقفاً محايداً تجاه الموهوبين، أي أنهم يعرفون خصائص واحتياجات الموهوبين، لكن ينقصهم الوعي بأهمية ومردود دعم الموهوبين.

٤- دراسة سيتنكايا Cetinkaya (٢٠١٥) التي هدفت للتعرف على اتجاهات الطلاب الموهوبين ووالديهم تجاه أحد برامج الموهوبين في تركيا المتخصصة في علوم الطبيعة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والمختلط وشملت عينة من (١٢٠) طالب من الصف الثالث حتى الثامن ووالديهم. وتوصلت الدراسة إلى وجود انطباع ايجابي لدى الطلاب عن المعلمين ومساعديهم، وكذلك انطباع إيجابي لدى الوالدين تجاه البرنامج، وانعكاسه الإيجابي على فهم الطلاب وخبراتهم.

٥- دراسة آيسنك، جيرسن وجيجلرز Eysink, Gersen , & Gijlers (٢٠١٥) والتي هدفت للتعرف على الطرق الأمثل لتعلم الطلاب الموهوبين وأساليب اكتسابهم للمعرفة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وشملت عينة الدراسة (٦٤) طفلاً موهوباً. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين سمح لهم بالتجربة بأنفسهم قد تعلموا أكثر وشعروا بشعور إيجابي أكبر من أقرانهم.

وتتفق معظم هذه الدراسات بجانبيها المتعلقة بتمويل التعليم أو رعاية الموهوبات على ضرورة تنويع مصادر تمويل التعليم وتطوير آليات وبرامج رعاية الموهوبين والموهوبات حيث استخدمت معظم هذه الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، إلا أن هذه الدراسة وإن استخدمت ذات المنهج غير أنها تختلف في تناولها لمحور رعاية الموهوبات حيث تركز على جانب الاستثمار في المواهب الطلابية بهدف خلق بدائل مساندة لتمويل التعليم. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن هناك عوامل مشتركة تؤثر في عنصري تمويل التعليم ورعاية الموهوبين، فمن ناحية تمويل التعليم يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

١- ضرورة تفعيل آليات تمويل التعليم واستحداث أخرى ومنها دعم المشاريع الطلابية.

٢- ضعف أدوات التمويل الذاتي للمدارس ووجود معوقات تحول دون تنويع مصادر التمويل الذاتي في مدارس المملكة العربية السعودية.

ومن ناحية المواهب الطلابية يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

١- محدودية برامج دعم الموهبة والموهوبين.

٢- ضعف الإمكانات والموارد وخصوصاً المالية المتعلقة ببرامج رعاية الموهوبين.

٣- ضعف الوعي بأهمية رعاية ودعم الموهوبين.

٤- وجود أثر إيجابي ملموس للبرامج المتخصصة في رعاية الموهوبين على الموهوبين وذويهم ومجتمعهم.

وتمت الاستفادة من هذه الدراسات في صياغة آليات ومعوقات الاستفادة من المواهب الطلابية، وتحليل أوجه الاستفادة من الآليات المقترحة ومعالجة المعوقات وفق معطيات هذه الدراسات.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وهو المنهج الموجه نحو الملاحظة الدقيقة والتوثيق التفصيلي للظاهرة المعنية بالدراسة (باتشيرجي، ٢٠١٥) وذلك لأن الدراسة تهدف إلى التعرف على درجة ومعوقات ومتطلبات الاستفادة من الطالبات الموهوبات كبديل مساند لتمويل التعليم.

مجتمع البحث: مشرفات إدارة رعاية الموهوبات وعددهن (٢٠) مشرفة، ومعلمات الموهوبات في مدارس التعليم العام وعددهن (٦٨) معلمة تابعات لإدارة تعليم الرياض.

عينة البحث: نظراً لأن مجتمع البحث صغير، حيث بلغ (٨٨) مشرفة ومعلمة موهوبات فقد تم تطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع. وتم نشر الاستبانة إلكترونياً مستهدفةً مجتمع الدراسة (٨٨) مشرفة ومعلمة وبلغ العائد (٨٢) استجابها تم استبعاد (٣) استجابات غير صالحة فأصبح المجموع النهائي (٧٩) استجابة تشكل ٨٩% من مجتمع الدراسة.

خصائص أفراد الدراسة: يتوزع أفراد الدراسة بين (١٩) مشرفة موهوبات تشرف عليهن الإدارة العامة للموهوبات وشكلن نسبة ٢٤% من مجتمع الدراسة فيما شكلت المعلمات البالغ عددهن (٦٠) نسبة ٧٥% من أفراد الدراسة، وفي ما يلي خصائصهن:

الجدول رقم (١) خصائص أفراد الدراسة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٢٨	٣٥,٠	بكالوريوس	٦٥	%٨٢
أكثر من ١٥ سنة	٢٢	٢٧,٥	ماجستير	٥	%٦
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	١٨	٢٢,٥	دبلوم أو أقل	٩	%١١
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١١	١٥,٠			
المجموع	٧٩	٪١٠٠	المجموع	٧٩	%١٠٠

أولاً: من حيث الخبرة، فقد شكلت الفئة التي تتراوح خبرتها من أقل من خمس سنوات النسبة الأعلى حيث بلغت ٣٥%، بينما شكلت الفئة التي تتراوح خبرتها بين خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات النسبة الأقل حيث بلغت ١٥%.

ثانياً: من حيث المؤهل العلمي، حيث تم إحصاء مؤهلات أفراد الدراسة فكانت النسبة الأكبر للحاصلات على درجة البكالوريوس بنسبة ٨٠% وهو المؤهل المعتمد لتوظيف معلمات المرحلتين المتوسط والثانوية، بينما بلغت نسبة الحاصلات على درجة الماجستير ١٤%، وشكلت الحاصلات على دبلوم فأقل نسبة ضئيلة بلغت ٦% فقط.

أدوات البحث: تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة في الدراسة. حيث تم بناء استبانة من ثلاثة محاور وتم توزيعها إلكترونياً واستغرق جمع الاستجابات شهر ونصف تقريباً.

الصدق الظاهري: تم تحكيم الاستبانة من قبل (٤) محكمين تفاوتت مؤهلاتهم ما بين أستاذ مساعد واستاذ مشارك في جامعة الملك سعود، ومشرفة موهوبات خبيرة، ومديرة مدرسة خبيرة، وتم إجراء التعديلات المقترحة.

صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح ذلك الجداول التالية:

الجدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (درجة الاستفادة من مواهب الطالبات) بالدرجة الكلية للمحور (ن= ٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٥٥	٦	**٠,٦٦٤
٢	**٠,٨٦٩	٧	**٠,٧٢٢

٣	**٠,٧٠٠	٨	**٠,٨٤٤
٤	**٠,٦٢٠	٩	**٠,٨٦٤
٥	**0.534	١٠	**٠,٨١٤

** دال عند مستوى ٠,٠١

الجدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (معوقات استثمار مواهب الطالبات في مدارس التعليم العام) بالدرجة الكلية للمحور (ن= ٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٦٧	٧	*٠,٤٥١
٢	**٠,٥٤٤	٨	*٠,٤٥٢
٣	**٠,٥٤٠	٩	**٠,٥٢٥
٤	**٠,٥٣٥	١٠	**٠,٥١٧
٥	**٠,٧٦٥	١١	**٠,٦٠٨
٦	**٠,٧٠٧		

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

الجدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (متطلبات استثمار مواهب الطالبات كبديل مساند لتمويل التعليم) بالدرجة الكلية للمحور (ن = ٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٩١	٦	**٠,٨٧٣
٢	**٠,٩٠٠	٧	**٠,٨٨٨
٣	**٠,٦٨٥	٨	**٠,٩٣٢
٤	**٠,٨٢٠	٩	*٠,٩١٥
٥	**٠,٨٧٣		

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجداول السابقة أن جميع القيم موجبة ودالة إحصائياً مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للعبارات.

ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والجدول رقم (٥) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة والتي تم قياسها من خلال عينة من الاستجابات وهي :

الجدول رقم (٥) معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة (ن= ٣٠)

الرقم	المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	درجة الاستفادة من مواهب الطالبات	١٠	٠,٩٠٠
٢	معوقات استثمار مواهب الطالبات في مدارس التعليم العام	١١	٠,٨٥٨
٣	متطلبات استثمار مواهب الطالبات كبديل مساند لتمويل التعليم	٩	٠,٩٥١
	الثبات الكلي للاستبانة	٣٠	٠,٨٩٩

ويتضح من خلال الجدول السابق أن مقياس الدراسة يتمتع بثباتٍ عالٍ ومقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨٩٩) وهي درجة ثبات عالية، كما بلغ معامل الثبات (ألفا) للمحور الاول (٠,٩٠٠) و بلغ معامل الثبات (ألفا) للمحور الثاني (٠,٨٥٨) ، و بلغ معامل الثبات (ألفا) للمحور الثالث (٠,٩٥١) وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية (SPSS). وتم بعد ذلك حساب المقاييس الإحصائية وفقاً لما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
- معامل الارتباط بيرسون (Person) لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronch'Iph) لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٤-١=٣)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٣/٤= ٠,٧٥) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي في الجدول التالي:

الجدول رقم (٦) طريقة تصحيح المقياس

البدائل	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي
غير موافق	١	من ١,٠٠ الى أقل من ١,٧٥
موافق بدرجة ضعيفة	٢	من ١,٧٦ الى أقل من ٢,٥٠

موافق بدرجة متوسطة	٣	من ٢,٥١ الى ٣,٢٥
موافق بدرجة عالية	٤	من ٣,٢٦ الى ٤,٠

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الاول: ما درجة الاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم العام؟

للإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور درجة الاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم العام، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (درجة الاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم العام)

رقم العبارة	العبـــــارة	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		غير موافق		موافق بدرجة ضعيفة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة عالية			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٣	يتم تأهيل ورعاية الموهوبات للاشتراك في المسابقات العالمية.	١	١,٣	١١	١٣,٨	٢٩	٣٦,٣	٣٩	٤٨,٨	٣,٣٣	٠,٧٦
٥	توجد برامج تسريع انتقال الطالبات الموهوبات للمراحل الأعلى.	٠	٠	١٠	١٢,٥	٣٩	٤٨,٨	٣١	٣٨,٨	٣,٢٦	٠,٦٧
٤	يتم الاستفادة من الطالبات الموهوبات في رفع المستوى التحصيلي لقريناتهن المتعثرات.	٢	٢,٥	١٦	٢٠	٢٦	٣٢,٥	٣٦	٤٥	٣,٢٠	٠,٨٥
٩	يتم استثمار أفكار الموهوبات في ابتكار وتطوير وسائل تعليمية.	٥	٦,٣	١٧	٢١,٣	٣٢	٤٠	٢٦	٣٢,٥	٢,٩٩	٠,٨٩
٢	تستثمر الأفكار الإبداعية من خلال عقد شراكات مع القطاع الخاص لإنتاجها وتسويقها.	١٠	١٢,٥	١٨	٢٢,٥	٢٥	٣١,٣	٢٧	٣٣,٨	٢,٨٦	١,٠٣

رقم العبارة	العبـــــارة	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		غير موافق		موافق بدرجة ضعيفة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة عالية			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٨	يتم استثمار أفكار الموهوبات في إعادة تدوير التالف أو الرجيع في المدارس.	٦	٧,٥	٢٦	٣٢,٥	٢٤	٣٠	٢٤	٣٠	٢,٨٣	٠,٩٥
٧	يتم استثمار قدرات الطالبات الموهوبات في التكنولوجيا لتطوير مواقع وزارة التعليم والمواقع التعليمية.	٧	٨,٨	٢٧	٣٣,٨	٢٥	٣١,٣	٢١	٢٦,٣	٢,٧٥	٠,٩٥
١	يتم استثمار المنتجات العينية للطالبات الموهوبات من خلال تسويقها وبيعها	١٠	١٢,٥	٢١	٢٦,٣	٣٠	٣٧,٥	١٩	٢٣,٨	٢,٧٣	٠,٩٧
١٠	يتم استثمار قدرات الموهوبات في التواصل لقيادة حملات دعم شعبي وتبرعات لتمويل البرامج التعليمية.	٨	١٠	٢٢	٢٧,٥	٣٨	٤٧,٥	١٢	١٥	٢,٦٨	٠,٨٥
٦	توجد برامج تعليمية إلكترونية لتسريع اجتياز الطالبات الموهوبات لبعض المواد خلال الإجازات.	٩	١١,٣	٢٧	٣٣,٨	٢٩	٣٦,٣	١٥	١٨,٨	٢,٦٣	٠,٩٢
	المتوسط الحسابي العام									٢,٩٢	٠,٦٧

يوضح الجدول رقم (٧) أن محور(درجة الاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم العام) يتضمن (١٠) عبارات، وأن درجة موافقة معلمات ومشرفات الموهوبات على عبارات هذا المحور كانت عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٩٢ من أصل ٤) وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٧) وقد تراوحت الإجابات على مدى الموافقة على هذه المقترحات مابين المتوسطات التالية (٣,٣٣ إلى ٢,٦٣) أي أن جميع المتوسطات لهذا المحور تقع بين فئتي الموافقة العالية وهي (موافق بدرجة عالية وموافق بدرجة متوسطة). وجاءت استجابات أفراد البحث على عبارتين بدرجة موافق بدرجة عالية وهى العبارات رقم (٣-٥) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية (من ٣,٢٦ الى ٣,٣٣)، في حين جاءت استجابات افراد البحث على (٨) عبارات بدرجة موافق

بدرجة متوسطة وهى العبارات رقم (٤-٩-٢-٨-٧-١-١٠-٦) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية (من ٢,٦٣ الى ٣,٢٥).

وقد كانت أعلى درجات الموافقة على عبارات درجة الاستفادة من المواهب الطلابية هي على التوالي: يتم تأهيل ورعاية الموهوبات للاشتراك في المسابقات العالمية، توجد برامج تسريع انتقال الطالبات الموهوبات للمراحل الأعلى. أما العبارتين اللتين حصلتا على أقل درجة موافقة بالرغم من أن الموافقة عليهما كانت عالية ولكن مقارنة بالعبارات الأخرى فهي أقل موافقة وهي: "يتم استثمار قدرات الموهوبات في التواصل لقيادة حملات دعم شعبي وتبرعات لتمويل البرامج التعليمية، وتوجد برامج تعليمية إلكترونية لتسريع اجتياز الطالبات الموهوبات لبعض المواد خلال الإجازات". ويمكن تفصيل ذلك كما يلي من حيث تم ترتيب أهم العبارات تنازليا:

١-جاءت عبارة " يتم تأهيل ورعاية الموهوبات للاشتراك في المسابقات العالمية " في المرتبة الاولى بين عبارات محور درجة الاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم العام وبدرجة موافق بدرجة عالية ، وبمتوسط حسابي (٣,٣٣) وانحراف معياري (٠,٧٦) ، وهذا يدل على أن أهم آليات الاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم العام هي تأهيل ورعاية الموهوبات للاشتراك في المسابقات العالمية وهي من البرامج المعتمدة في برامج رعاية الموهوبين والتي اثمرت ارتفاعاً ملحوظاً في الجوائز التي حصل عليها الطلاب والطالبات السعوديين في مسابقات الأولمبياد الدولية من (٤) ميداليات برونزية عام ٢٠١١ إلى (٢٢) ميدالية برونزية و (٦) ميداليات فضية و (٣) ميداليات ذهبية عام ٢٠١٥ وفقاً للاحصائيات المنشورة في بوابة موهبة (بوابة موهبة، ٢٠١٧).

٢- جاءت العبارة رقم (٥) في المرتبة الثانية وهى" توجد برامج تسريع انتقال الطالبات الموهوبات للمراحل الأعلى " بدرجة موافق بدرجة عالية ، وبمتوسط حسابي (٣,٢٦) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وهي كذلك ضمن برامج رعاية الموهوبات المعتمدة. ولبرامج التسريع عدة أنواع منها تخطي الصفوف، والقبول المبكر في الروضة، والقبول المبكر في الجامعة، والقبول المتزامن في المدرسة والجامعة وتدعم هذه البرامج بقاء الطلاب والطالبات لوقت أقل في المدرسة مما يقلل كلفة التعليم (بوابة موهبة، ٢٠١٧)، كما أن هذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت له دراسة حورية والأحمدي (٢٠١٥) حول أهمية برامج التسريع لدعم الموهوبين والموهوبات كما أنها إحدى آليات تمويل المدرسة الذاتي من خلال دعم المشاريع الطلابية التي ينفذها الطلاب كما أشارت نتائج دراسة الماضي (٢٠١٦) ومنها مشاريع الموهوبين والموهوبات.

٣-وجاءت العبارة رقم (٤) في المرتبة الثالثة وهى" يتم الاستفادة من الطالبات الموهوبات في رفع المستوى التحصيلي لقريناتهن المتعثرات" بدرجة موافق بدرجة متوسطة ، وبمتوسط حسابي (٣,٢٠) وانحراف معياري (٠,٨٥) وهي من المقترحات التي يمكن الاستفادة منها إزالة الغموض الذي يكتنف برامج رعاية الموهوبين وفق ما توصلت له دراسة حورية والأحمدي (٢٠١٥).

أما العبارات التي حصلت على اقل درجات الموافقة هي:

١- جاءت العبارة رقم (٦) وهى" توجد برامج تعليمية إلكترونية لتسريع اجتياز الطالبات الموهوبات لبعض المواد خلال الإجازات " ضمن أقل العبارات من ناحية الموافقة بدرجة موافق بدرجة متوسطة ، وبمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٩٢). حيث لا توجد برامج تسريع مواد محددة خلال الإجازات خاصة بالموهوبين والموهوبات، وإنما توجد برامج دراسية صيفية قائمة بالفعل يستفيد منها جميع الطلاب والطالبات في

المرحلة الثانوية. ويمكن تفعيل خطط التسريع إلكترونياً وذلك لوجود منصات تعليمية إلكترونية يمكن الاستفادة منها كبوابة التعليم الإلكترونية (عين) التي تقدم محتوى تعليمي يشمل المقررات والكتب الدراسية ومصادر وإثراءات ودروس الكترونية متنوعة (عين بوابة التعليم الوطنية، ٢٠١٧)

٢-جاءت العبارة رقم (١٠) وهى"يتم استثمار قدرات الموهوبات في التواصل لقيادة حملات دعم شعبي وتبرعات لتمويل البرامج التعليمية" ضمن أقل العبارات موافقة بدرجة موافق بدرجة متوسطة ، بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٨٥) ويدعم تطبيق ذلك التغلب على الإشكالات التي تتعلق ببرامج الموهوبين والموهوبات والتي من ضمنها ضعف الدعم والتشجيع كما وضحت دراسة اللالا واللالا (٢٠١٣).

٣-جاءت العبارة رقم (١) وهى"يتم استثمار المنتجات العينية للطالبات الموهوبات من خلال تسويقها وبيعها" ضمن أقل العبارات موافقة وبدرجة موافق بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٩٧) وتحقيق هذا البند يساهم في تنمية مفهوم المدرسة المنتجة التي أشارت لها عدة دراسات منها دراسة الماضي (٢٠١٦) ودراسة أخضر (٢٠١٢).

إجابة السؤال الثاني: ما معوقات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم؟

للإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور معوقات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٨) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (معوقات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم)

رقم العبارة	العبـــــــارة	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		غير موافق		موافق بدرجة ضعيفة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة عالية			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١١	ضعف الدعم المقدم من القطاع الخاص لبرامج رعاية الموهوبات.	٠	٠	٥	٦,٣	٢٥	٣١,٣	٥٠	٦٢,٥	٣,٥٦	٠,٦١
٨	تهمل بعض الطالبات العناية بمواهبهن وتنميتها.	٠	٠	٢	٢,٥	٤٤	٥٥	٣٤	٤٢,٥	٣,٤٠	٠,٥٤
٥	ضعف الدعم المقدم من إدارة المدرسة وقلة وعيها بتنمية مواهب الطالبات.	١	١,٣	٦	٧,٥	٣٧	٤٦,٣	٣٦	٤٥	٣,٣٥	٠,٦٨
١	ضعف برامج دعم الموهوبات على مستوى إدارة التعليم.	٠	٠	١٠	١٢,٥	٣٣	٤١,٣	٣٧	٤٦,٣	٣,٣٤	٠,٦٩
١٠	يرفض بعض أولياء الأمور اشتراك بناتهن في فعاليات ومسابقات ومعارض لتنمية المواهب.	٠	٠	٧	٨,٨	٤٠	٥٠	٣٣	٤١,٣	٣,٣٣	٠,٦٣
٢	قلة وعي المسؤولين بإمكانية استثمار الطالبات الموهوبات لدعم تمويل التعليم.	٠	٠	١٠	١٢,٥	٣٧	٤٦,٣	٣٣	٤١,٣	٣,٢٩	٠,٦٨
٧	ترتبط الطالبات بمتطلبات دراسية أخرى تحد من تنمية مواهبهن.	٠	٠	١١	١٣,٨	٤١	٥١,٣	٢٨	٣٥	٣,٢١	٠,٦٧
٣	تركيز البرامج الخاصة بالموهوبات على جوانب التفوق العلمي وإهمال الجوانب الأخرى.	١	١,٣	١٧	٢١,٣	٢٧	٣٣,٨	٣٥	٤٣,٨	٣,٢٠	٠,٨٢
٩	ترفض بعض الطالبات الاشتراك في المعارض والفعاليات الداعمة	٠	٠	١٠	١٢,٥	٤٥	٥٦,٣	٢٥	٣١,٣	٣,١٩	٠,٦٤
٦	يتم إتلاف المنتجات العينية للطالبات الموهوبات أو حفظها في	٢	٢,٥	١٥	١٨,٨	٢٩	٣٦,٣	٣٤	٤٢,٥	٣,١٩	٠,٨٣

رقم العبارة	العبـــــــارة	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		غير موافق		موافق بدرجة ضعيفة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة عالية			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
	المستودعات.										
٤	ضعف تأهيل مشرفات ومسؤولات الموهوبات في الإدارات والمدارس.	٢	٢,٥	١٩	٢٣,٨	٣٦	٤٥	٢٣	٢٨,٨	٣,٠٠	٠,٨٠
المتوسط الحسابي العام										٣,٢٨	٠,٣٧

يوضح الجدول رقم (٨) أن محور(معوقات الاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم العام) يتضمن (١١) عبارة، وأن درجة موافقة معلمات ومشرفات الموهوبات على عبارات هذا المحور كانت عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٢٨ من أصل ٤) وبانحراف معياري مقداره (٠,٣٧) وقد تراوحت الإجابات على مدى الموافقة على هذه المقترحات مابين المتوسطات التالية (من ٣,٢٩ الى ٣,٥٦) أي أن جميع المتوسطات لهذا المحور تقع بين فئتي الموافقة العالية وهي (موافق بدرجة عالية و موافق بدرجة متوسطة). وجاءت استجابات أفراد البحث على (٦) عبارات بدرجة موافق بدرجة عالية وهى العبارات رقم (١١-٨-٥-١-١٠-٢) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية (من ٣,٢٩ الى ٣,٥٦)، في حين جاءت استجابات افراد البحث على (٥) عبارات بدرجة موافق بدرجة متوسطة وهى العبارات رقم (٧-٣-٩-٦-٤) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية (٢,٥١ إلى ٣,٢٥).

وقد كانت أعلى درجات الموافقة على عبارات معوقات الاستفادة من المواهب الطلابية هي على التوالي: ضعف الدعم المقدم من القطاع الخاص لبرامج رعاية الموهوبات، تهمل بعض الطالبات العناية بمواهبهن وتنميتها. أما العبارتين اللتين

حصلتا على أقل درجة موافقة بالرغم من أن الموافقة عليهما كانت عالية ولكن مقارنة بالعبارات الأخرى فهي: "يتم إتلاف المنتجات العينية للطالبات الموهوبات أو حفظها في المستودعات"، و"ضعف تأهيل مشرفات ومسؤولات الموهوبات في الإدارات والمدارس". ويمكن تفصيل ذلك كما يلي من حيث تم ترتيب أهم العبارات تنازليا:

١-جاءت استجابات افراد الدراسة على الفقرة رقم (١١) وهى" ضعف الدعم المقدم من القطاع الخاص لبرامج رعاية الموهوبات " بالمرتبة الاولى وبدرجة موافق بشدة ، بمتوسط حسابي (٣,٥٦) وانحراف معياري (٠,٦١) ، وهذا يدل على أن ابرز معوقات الاستفادة من المواهب الطلابية هي ضعف الدعم المقدم من القطاع الخاص لبرامج رعاية الموهوبات وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له العديد من الدراسات من حيث ضعف الدعم من القطاع الخاص والاعتماد بشكل كلي على الدعم الحكومي كدراسة أخضر (٢٠١٢) ودراسة كيم وهان Kim & Han (٢٠١٤).

٢-جاءت استجابات افراد الدراسة على الفقرة رقم (٨) وهى" تهمل بعض الطالبات العناية بمواهبهن وتنميتها " بالمرتبة الثانية وبدرجة موافق بشدة ، بمتوسط حسابي (٣,٤٠) وانحراف معياري (٠,٥٤) ، وهذا يدل على أن اهمال بعض الطالبات العناية بمواهبهن وتنميتها من ابرز معوقات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام، والقصور المتعلق بتنمية مواهب الطلاب والطالبات سواءً من الجهات التعليمية أو من أولياء الأمور أو من الطلاب أنفسهم من أهم المعوقات التي تناولتها الدراسات التي تناولت الصعوبات والمعوقات المتعلقة بالموهوبين والموهوبات كدراسة اللالا واللالا (٢٠١٣).

٣-جاءت استجابات افراد الدراسة على الفقرة رقم (٥) وهى" ضعف الدعم المقدم من إدارة المدرسة وقلة وعيها بتنمية مواهب الطالبات" بالمرتبة الثالثة وبدرجة موافق بشدة ،

بمتوسط حسابي (٣,٣٥) وانحراف معياري (٠,٦٨) وقد ينتج ذلك من ضعف الدعم المقدم من الجهات المسؤولة عن الموهوبات أو من القطاع الخاص أو من المجتمع بشكل عام والتي تناولتها دراسة حورية والأحمدي (٢٠١٥) أو من قلة وعي الكادر التعليمي والإداري في المدرسة بأهمية دعم الموهوبات وهو ما توصلت له عدة دراسات منها دراسة كريان، يورسيك و بوريك Krijan, Jurčec, & Borić (٢٠١٥).

أما العبارات التي حصلت على اقل درجات الموافقة هي:

١- جاءت الفقرة رقم (٩) وهى" ترفض بعض الطالبات الاشتراك في المعارض والفعاليات الداعمة" ضمن أقل العبارات موافقة وبدرجة موافق بدرجة متوسطة ، بمتوسط حسابي (٣,١٩) وانحراف معياري (٠,٨٣) وهذا يدل على أن الطالبات أحياناً قد يرفضن المشاركة في البرامج الخاصة برعاية الموهوبات رغم الأثر الإيجابي الذي تتركه مثل هذه البرامج لدى الموهوبين والتي تناولتها دراسة آيسنك، جيرسن وجيجلرز Eysink, Gersen , & Gijlers (٢٠١٥).

٢-جاءت الفقرة رقم (٦) وهى" يتم إتلاف المنتجات العينية للطالبات الموهوبات أو حفظها في المستودعات" ضمن أقل العبارات موافقة وبدرجة موافق بدرجة متوسطة ، بمتوسط حسابي (٣,١٩) وانحراف معياري (٠,٨٣)، والعناية بهذه المنتجات وعرضها ضمن المعارض المدرسية تسهم في تشجيع ودعم الطالبات الموهوبات وتعزيز ثقتهن بأنفسهن كما أن عرضها في مزادات أو معارض وبيعها بأسعار رمزية قد يكون رافداً لزيادة التمويل الذاتي للمدارس والذي يعاني من قصور كما أشارت دراسة الشهراني (٢٠١٦).

٣-جاءت الفقرة رقم (٦) وهى"ضعف تأهيل مشرفات ومسؤولات الموهوبات في الإدارات والمدارس" ضمن أقل العبارات موافقة وبدرجة موافق بدرجة متوسطة ،

بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (٠,٨٠)، وهذا يدل على أن هناك برامج تأهيل قائمة بالفعل وأن المسؤولات عن الموهوبات يمتلكن المهارات اللازمة للتعامل مع الموهوبات.

السؤال الثالث: ما متطلبات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم ؟

للإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور متطلبات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (متطلبات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم)

رقم العبارة	العبـــــــارة	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		غير موافق		موافق بدرجة ضعيفة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة عالية			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٨	إقامة ورش عمل للطالبات الموهوبات للاستفادة من أفكارهن في ابتكار وتطوير الوسائل التعليمية.	١	١,٣	٥	٦,٣	٢٠	٢٥	٥٤	٦٧,٥	٣,٥٩	٠,٦٧
٧	إقامة ورش عمل للطالبات الموهوبات للاستفادة من أفكارهن في تدوير التالف والرجيع وإعادة استخدامه.	٢	٢,٥	٥	٦,٣	١٧	٢١,٣	٥٦	٧٠	٣,٥٩	٠,٧٢
٩	توفير الموارد المادية والمالية التي	٥	٦,٣	٥	٦,٣	١٢	١٥	٥٨	٧٢,٥	٣,٥٤	٠,٨٧

رقم العبارة	العبـــــــارة	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		غير موافق		موافق بدرجة ضعيفة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة عالية			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
	تدعم برامج تطوير قدرات الموهوبات.										
٢	عقد شراكات مع القطاع الخاص لتحويل ابتكارات الموهوبات لمنتجات وتسويقها.	١	١,٣	٨	١٠	١٩	٢٣,٨	٥٢	٦٥	٣,٥٣	٠,٧٣
٣	توسيع مشاركات الطالبات الموهوبات في المسابقات العالمية.	١	١,٣	٦	٧,٥	٢٤	٣٠	٤٩	٦١,٣	٣,٥١	٠,٦٩
٥	استحداث برامج تعليم إلكترونية تمكن الطالبات الموهوبات من اجتياز بعض المقررات أثناء الإجازات الصيفية.	١	١,٣	٧	٨,٨	٢٦	٣٢,٥	٤٦	٥٧,٥	٣,٤٦	٠,٧١
٤	إقامة برامج تعليمية مساندة لرفع المستوى التحصيلي للطالبات المتعثرات من خلال الاستفادة من الطالبات الموهوبات.	١	١,٣	٩	١١,٣	٢٦	٣٢,٥	٤٤	٥٥	٣,٤١	٠,٧٤
٦	توفير المتطلبات التقنية للموهوبات لاستثمار مهاراتهن في تطوير مواقع الوزارة والتطبيقات التعليمية المختلفة.	٤	٥	٨	١٠	٢٢	٢٧,٥	٤٦	٥٧,٥	٣,٣٨	٠,٨٦
١	إقامة المعارض التي يتم من خلالها تسويق وبيع منتوجات الطالبات وتحقيق عوائد مالية من خلالها.	٢	٢,٥	١٠	١٢,٥	٢٧	٣٣,٨	٤١	٥١,٣	٣,٣٤	٠,٧٩
	المتوسط الحسابي العام									٣,٤٨	٠,٦٣

يوضح الجدول (٩) أن محور(متطلبات الاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم العام) يتضمن (٩) عبارة، وأن درجة موافقة معلمات ومشرفات الموهوبات على عبارات هذا المحور كانت عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٤٨ من أصل ٤) وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٣) وقد تراوحت الإجابات على مدى الموافقة على هذه المقترحات مابين المتوسطات التالية (من ٣,٣٤ الى ٣,٥٩) أي أن جميع المتوسطات لهذا المحور تقع في فئة الموافقة العالية وهي (موافق بدرجة عالية).

وقد كانت أعلى درجات الموافقة على عبارات معوقات الاستفادة من المواهب الطلابية هي على التوالي: "إقامة ورش عمل للطالبات الموهوبات للاستفادة من أفكارهن في ابتكار وتطوير الوسائل التعليمية"، و "إقامة ورش عمل للطالبات الموهوبات للاستفادة من أفكارهن في تدوير التالف والرجيع وإعادة استخدامه". أما العبارتين اللتين حصلتا على أقل درجة موافقة بالرغم من أن الموافقة عليهما كانت عالية ولكن مقارنة بالعبارات الأخرى فهي: "توفير المتطلبات التقنية للموهوبات لاستثمار مهاراتهن في تطوير مواقع الوزارة والتطبيقات التعليمية المختلفة" و" إقامة المعارض التي يتم من خلالها تسويق وبيع منتوجات الطالبات وتحقيق عوائد مالية من خلالها". ويمكن تفصيل ذلك كما يلي من حيث تم ترتيب أهم العبارات تنازليا:

١-جاءت استجابات افراد الدراسة على الفقرة رقم (٨) وهى" إقامة ورش عمل للطالبات الموهوبات للاستفادة من أفكارهن في ابتكار وتطوير الوسائل التعليمية " بالمرتبة الاولى بين عبارات محور متطلبات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم وبدرجة موافق بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٧) ، وهذا يدل على أن اهم متطلبات الاستفادة من

المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام تتمثل في إقامة ورش عمل للطالبات الموهوبات للاستفادة من أفكارهن في ابتكار وتطوير الوسائل التعليمية وبالتالي يتحقق نسبياً مفهوم المدرسة المنتجة من خلال المشاريع الصغيرة الذي تناولته دراسة الماضي (٢٠١٦) ودراسة أخضر (٢٠١٢) ويساعد كذلك في تطوير الوسائل التعليمية والتي يمكن بالتالي بيعها وتحقيق مفهوم التمويل الذاتي الذي تناولته دراسات أخرى كدراسة اللحيدان (٢٠١٦) ودراسة الشهراني (٢٠١٦).

٢-جاءت استجابات افراد الدراسة على الفقرة رقم (٧) وهى" إقامة ورش عمل للطالبات الموهوبات للاستفادة من أفكارهن في تدوير التالف والرجيع وإعادة استخدامه " بالمرتبة الثانية بين عبارات محور متطلبات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم وبدرجة موافق بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وانحراف معياري (٠,٧٢)، وهذا بلا شك قد يخفف من العبء المتزايد على برامج التمويل من خلال إعادة الاستفادة من الموارد القائمة خصوصاً التالف والرجيع وإعادة تدويرها.

٣-جاءت استجابات افراد الدراسة على الفقرة رقم (٩) وهى" توفير الموارد المادية والمالية التي تدعم برامج تطوير قدرات الموهوبات" بالمرتبة الثالثة بين عبارات محور متطلبات الاستفادة من المواهب الطلابية في مدارس التعليم العام كبديل مساند لتمويل التعليم وبدرجة موافق بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (٣,٥٤) وانحراف معياري (٠,٨٧)، وهذه الموارد ينبغي أن تكون مشاركة بين القطاع العام والخاص والمجتمع المحلي والتي أكدت دراسة أخضر (٢٠١٢) أن مدارس التعليم العام تعتمد كلياً على التمويل الحكومي وهو ما يؤدي لعبء كبير تسبب بدوره في قصور برامج رعاية

الموهوبات كما أشارت دراسة حورية والأحمدي (٢٠١٥) ودراسة اللالا واللالا (٢٠١٣).

السؤال الرابع: – ما المقترحات للاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم؟

من خلال إجابات الأسئلة الثلاثة السابقة تم وضع بعض المقترحات التي تساهم في تحقيق أقصى درجة من الاستفادة من مواهب الطالبات في تمويل التعليم من خلال ما يلي:

١– وضع جوائز كبرى على مستوى الدولة للشركات والمؤسسات الأكثر دعماً للبرامج التعليمية بشكل عام وبرامج الموهوبات بشكل خاص.

٢– منح المزيد من الصلاحيات لإدارات التعليم وإدارات المدارس لتفعيل المشاريع الاستثمارية للطالبات الموهوبات ودعم برامج التمويل الذاتي للمدارس.

٣– استثمار الأفكار الإبداعية للطالبات الموهوبات من خلال عقد شراكات مع القطاع الخاص لتحويلها لمنتجات تجارية والاستفادة من عوائدها.

٤– استثمار المنتجات العينية من خلال عرضها في معارض مفتوحة للعامة وبيعها بأسعار رمزية وإيداع دخلها في خزينة المدرسة.

٥– التوسع في برامج التسريع وإتاحة فرص التعليم الإلكتروني للطالبات الموهوبات مما يساعد في تخفيف العبء على البرامج التعليمية العامة.

٦– التوسع في برامج تأهيل الموهوبات للاشتراك في المسابقات العالمية والتوسع في تصميم مسابقات محلية مماثلة.

٧- توعية المسؤولين في الإدارات التعليمية بأهمية تنويع مصادر تمويل التعليم ومنها استثمار مواهب الطالبات وعقد ورش لزيادة وعي مديرات المدارس والمعلمات حول خطط التمويل وبرامج رعاية الموهوبات.

توصيات الدراسة :

من خلال استعراض النتائج وتحليلها يتبين أهمية تنويع مصادر تمويل التعليم ومنها استثمار المواهب الطلابية والتي يمكن تلخيص متطلباتها عبر مجموعة من التوصيات ومن أهمها:

١. نتيجة لظهور عدد من المعوقات التي تحول دون استثمار المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم وعلى رأسها ضعف دعم القطاع الخاص فإنه ينبغي العمل على زيادة الدعم المقدم من القطاع الخاص لبرامج رعاية الموهوبات وبرامج التمويل الذاتي للمدارس.
٢. ونتيجة لظهور معوق إهمال الطالبات العناية بمواهبهن كأحد أبرز المعوقات وفق الدراسة الحالية، فلابد من توعية الطالبات وذويهن بجدوى العناية بالمواهب وتطويرها والاهتمام بها.
٣. نتيجة لما توصلت له هذه الدراسة حول ضعف الوعي من إدارة المدرسة والمعلمات والطالبات أنفسهن، فإنه ينبغي زيادة الدورات المتخصصة في الكشف عن الموهبة والموهوبين، والندوات المتعلقة بأساليب العناية بهم واستثمار مواهبهم بين العاملين في الميدان التربوي بشكل عام. مع الأخذ بعين الاعتبار المعوقات الأخرى التي قد تحد من فاعلية برامج رعاية الموهوبات وتعيق استثمارها.
٤. كما أظهرت الدراسة الحالية موافقة عالية بين أفراد الدراسة على جميع متطلبات الاستفادة من المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم وعلى رأسها إقامة ورش

العمل للموهوبات للاستفادة من أفكارهن في تطوير الوسائل التعليمية وإعادة تدوير التالف والرجيع في المدارس مما يخفف الكثير من الهدر مع عدم إهمال المتطلبات الأخرى.

٥. أظهرت الدراسة الحالية أن زيادة الموارد المادية والمالية ضمن أبرز متطلبات تنمية واستثمار المواهب الطلابية، لذا توصي الباحثتان بضرورة توفير الموارد المادية والمالية التي تدعم برامج تطوير قدرات الموهوبات بالإضافة لعقد الشراكات مع القطاع الخاص لدعم وتنمية هذه الموارد. ومن ثم التوسع في البرامج القائمة ودعم متطلبات الاستفادة منها كما وردت في الدراسة.

المراجع :

أبو الوفا ، جمال .(2010) .دور وحدة الجودة في تنمية المواهب الطلابية الواقع والمأمول .المؤتمر العلمي :إكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع. بنها :كلية التربية–جامعة بنها. ص ص ٣٥٣–٣٧١.

أحمد، نعمات .(2015) .الإدارة الذاتية مدخل للإرتقاء بكفاءة المدرسة المنتجة فى ضوء خبرات بعض الدول :دراسة تحليلية .مجلة كلية التربية بأسيوط ,ج 31 . ع 1 .ص ص.531 – 395 .

أخضر ,أروى .(2012) .المدرسة المنتجة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية مقترح تطبيقي .رسالة دكتوراه غير منشورة .الرياض :جامعة الملك سعود، كلية التربية.

إدارة الموهوبات بتعليم الرياض .(2017) .إبريل (17) إدارة الموهوبات : نبذة.تم الاسترداد من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض : https://edu.moe.gov.sa/Riyadh/Departments/FemaleAffairsEducat

الأنصاري، إيمان .(2012) .تمويل التعليم :بدائل ومقترحات .ندوة التربويين الإقتصاديين وتحديات المستقبل. الدوحة :مكتب التربية العربي لدول الخليج ووزارة التربية والتعليم بقطر. ص ص ١-١٧.

الحربي، محمد .(2015) .بدائل مقترحة لتمويل التعليم في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية :جامعة الملك سعود أنموذجاً .مجلة كلية التربية ببنها ,ع 103 ج 1 .ص ص. 172-141.

الشهراني ،خالد .(2016) .مدى فعالية التمويل الذاتي بمدارس التعليم العام بمحافظة بيشة من وجهة نظر مديري المدارس .رسالة ماجستير غير منشورة .الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،كلية العلوم الاجتماعية.

اللالا، مراد،و اللالا ،صائب . (2013) .المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم .مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر ، ج .2.ع 135 .ص ص471-445 . .

اللحيدان، مريم .(2016) . دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الحكومية بمدينة الرياض في زيادة التمويل الذاتي .رسالة ماجستير غير منشورة .الرياض :جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.

الماضي، عبدالعزيز .(2016) . تنويع مصادر التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة المدارس بمدينة الرياض .رسالة ماجستير غير

منشورة .الرياض :كلية الشرق العربي للدراسات العليا، قسم الإدارة والإشراف التربوي.

المالكي، عبدالله .(2013) .بدائل تمويل التعليم العالي الحكومي في المملكة العربية السعودية .المجلة السعودية للتعليم العالي، ع 10 .ص ص.147-113 .

الهلالي، الشربيني .(2007) .اتجاهات حديثة في تمويل التعليم . مجلة بحوث التربية النوعية ,العدد التاسع-يناير ص ص .125-107

باتشيرجي، أنول .(2015) .بحوث العلوم الاجتماعية المباديء والمناهج والممارسات (خالد آل حيان، مترجم). عمان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

بوابة الرياض التعليمية ,(2017) .إبريل. (١٤) الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض .تم الاسترداد من إدارة التعليم الأهلي -نبذة عن الإدارة : http://riyadhedu.gov.sa/WorkPlace/frmAbout.aspx?wpid=12865

بوابة موهبة، (2017) . مارس.(6) بوابة موهبة . تم الاسترداد من رعاية الموهوبين :ما الموهبة http://www.mawhiba.org/Pages/default.aspx :

جوهر، علي، الباسل، ميادة .(2015) . الاستثمار الأمثل في تمويل التعليم . المنصورة :المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

حامد، محمد، زيدان،همام و البحيري، السيد .(2008) . تمويل التعليم الجامعي واتجاهاته المعاصرة .القاهرة :عالم الكتب.

حورية، علي ، والأحمدي، سلطان .(2015) . قراءة في واقع رعاية الموهوبين في التعليم العام بالمدينة المنورة .جرش للبحوث والدراسات ,مج 16 .ع 2 .ص ص . 203-249.

رؤية ٢٠٣٠، (2017) . إبريل .(10) رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ . تم الاسترداد من الرئيسية: http://vision2030.gov.sa/ :

شاكر، عبدالحميد. (2016) . الموهبة والإبداع :ملاحظات أولية .مجلة الطفولة والتنمية ,ج 7 .ع 25 .ص ص.112-95 .

عين بوابة التعليم الوطنية، (2017) . مارس (١٩). لوحة المعلومات . تم الاسترداد من عين بوابة التعليم الوطنية https://ien.edu.sa/#/ :

وزارة التعليم،(٢٠١٧) . مارس. (٦). وزارة التعليم . تم الاسترداد من الميزانية :لمحة عن الميزانيةhttps://www.moe.gov.sa/ar/Pages/Budget.aspx :

وزارة المالية،(٢٠١٧) . مارس (6) . وزارة المالية . تم الاسترداد من ميزانية المملكة العربية السعودية ٢٠١٧: https://www.mof.gov.sa/budget2017/Pages/default

Cetinkaya, C. (2015). GIFTED STUDENTS AND THEIR PARENTS VIEWS ABOUT THE NATURE EDUCATION PROGRAM FOR GIFTED CHILDREN. OXIDATION COMMUNICATIONS , Vol. 38 Iss. 1 PP. 434-444.

Eysink, H., Gersen , L., & Gijlers, H. (2015). Inquiry learning for gifted children. High Ability Studies, Vol. 26 Iss.1 PP. 63-74.

Herrington, C. M. (2015). Public education financing, earnings inequality, and intergenerational mobility. Review of Economic Dynamics, Vol. 18 PP. 822-842.

Horak, A., & Galluzzo, G. (2017). Gifted Middle School Students' Achievement and Perceptions of Science Classroom Quality During Problem-Based Learning. Journal of Advanced Academics, Vol. 28 Iss. 1 PP. 28–50.

Jauk, E., Benedek, M., Dunst, B., & Neubauer, A. (2013). The relationship between intelligence and creativity: New support

for the threshold hypothesis by means of empirical breakpoint detection . Intelligence , Vol. 41PP. 212–221 .

Kim, J., & Han, M. (2014). Education Financing and Public-Private Partnership Development Assistance Model. Global Conference on Contemporary Issues in Education (pp. 100 – 103). Las Vegas: Social and Behavioral Sciences .

Krijan, I., Jurčec, L., & Borić, E. (2015). ATTITUDES OF PRIMARY SCHOOL TEACHERS TOWARD GIFTED STUDENTS. CROATIAN JOURNAL OF EDUCATION, Vol 17, Iss 3 pp. 681-724.

Li, W., Yang, J., Wu, W., Ci, W., He, J., & Fu, L. (2016). A Multi-Model Based Approach for Big Data Analytics: The Case on Education Grant Distribution. APWeb 2016 Workshops, PP. 16–28.

Peters, S., & Engerrand, K. (2016). Equity and Excellence: Proactive Efforts in the Identification of Underrepresented Students for Gifted and Talented Services. Gifted Child Quarterly , Vol. 60 Iss.3 PP. 159-171.

Plucker, J., & Callahan, C. (2014). Research on Giftedness and Gifted Education: Status of the Field and Considerations for the Future . Exceptional Children, Vol. 80 Iss. 4 PP. 390–406.

Turrent, V. (2011). Financing access and participation in primary education: Is there a ‘fast-track’ for fragile states. International Journal of Educational Development, Vol. 31 PP. 409-416.

UNESCO. (2017, March 25). United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. Retrieved from Education: Themes: http://www.unesco.org/new/en/education/themes/education-building-blocks/literacy/resources/statistics